

فنانات سوريات يحتفين طربا باليوم العالمي للموسيقى

فرقة التخت الشرقي النسائي تصفي على التراث الغنائي العربي نفحات أنثوية



جمع أصيل بين الموسيقى الآلية والغناء

القانون وهبة عودة على العود ووزان قصار على الكمان وليلى صالح على الكونترباص وخصاب خالد على الرق وميرفت رافع على الدف وراما البرشة على الفيولا.

وتبدو تجربة فرقة التخت النسائي الشرقي متفردة من حيث شكل تقديم الموسيقى الشرقية، حيث تطلعي فيها الحالة النسوية التي تبسوا أكثر ميلا نحو التأكيد على حضور المرأة في المجتمع، فالهدف ليس موسيقيا فحسب، وهذا ما يذهب بالمشاركات في الفرقة إلى إظهار مهاراتهم في العزف وفق أعلى معايير الجودة والإتقان، وبالتالي الظهور على الشكل الأقرب إلى الكمال. وما يؤكد نجاح الفرقة في تحقيق هذه المعادلة مشاركتها في العديد من المهرجانات العالمية ممثلة للفن السوري، وذلك في كل من الصين وهولندا وعمان والإسارات والأردن والبحرين والعراق وألمانيا.

الجمهور باهتمام كبير وهي تُعزف أمامه بتكنيك مختلف. وكما في برنامجها المعتاد قدمت الفرقة بالتوازي مع مقطوعاتها الموسيقية الآلية مجموعة من الأغنيات العربية الشهيرة تعاونت فيها مع المغني الشاب ريان جريرة في أول ظهور موسيقي من الذكور في نشاطاتها، وقدمت من خلاله مجموعة من الأغاني الطربية على غرار "يا مسافر وحك" و"كل ده كان ليه" للموسيقار المصري الراحل محمد عبدالوهاب، ثم قدمت المغنية الشابة أحلام ديب اغنيته "أعدك" لسعاد محمد و"بدع الورد" لأسهمان. ليعود جريرة ويختتم الحفل باغنية "يا مال الشام" من التراث الشامي الأصلي كما غناها صباح فخري من تطوير سهل عرفة.

وشارك في الحفل المغنيان أحلام ديب وريان جريرة مع عازفات التخت الشرقي النسائي، وهن: ديمة موزيني على آلة

وتواصل "نحاول ومن خلال هذه الموسيقى أن نبين أهمية تقديم هذا الشكل الفني الراقي بروح أنثوية تحمل خصوصية طروحاتنا الحضارية، فنحن فرقة موسيقية تراثية نسوية، نقدم فننا بأسلوب نؤكد فيه على حضور المرأة في تفاصيل حياتنا المجتمعية من خلال الحضور الموسيقي النسوي الذي هو واضح في سوريا عموما، فهناك دائما عازفات ومغنيات ومؤلفات".

تجربة فريدة

كان لوجود الموسيقى الآلية حضور لافت في الحفل، فإضافة إلى المقطوعة التي استهل بها الحفل، قدمت مقطوعة ثنائية لديمة موزيني حملت عنوان "صوت امرأة الفارابي" وكذلك قدمت مقطوعة "أمل" لطلية شرارة من مصر، وكان لحضور هذه الموسيقى التراثية الشرقية في الحفل الق خاص، فتابعها

موسيقى شرقية بلبوس حضاري أنثوي، تتعامل مع مستحدثات العصر بأسلوب موسيقي راق. والفرقة تتابع مسيرتها التي بدأت في العام 2003 متمسكة بطريقها الموسيقي الأنثوي بما يحقق أهدافها في دعم حضور المرأة السورية في الحياة المجتمعية ككل وليس في المجال الموسيقي فقط، فالفرقة لا يقتصر دورها على الموسيقي فحسب، بل تطلق في برامجها العديد من الرسائل الفنية والحضارية تتعلق بإعادة تقديم التراث الموسيقي الشرقي بصيغة أنثوية خالصة.

وفي شكل الموسيقى الآلية قدمت الفرقة عملا موسيقيا تقليديا للمؤلف السوري حسان سكاك، وفي هذا تقول موزيني "الفرقة معنية بتقديم العديد من المقطوعات لتوفير وظائف وفرص العازفات في التعامل مع الآلات، وهذا ما يدفعنا إلى تقديم العديد من المعزوفات التقليدية لمؤلفين سوريين وعرب".

اليوم العالمي للموسيقى نشاط فني ثقافي تتحاور فيه الأمم فيما بينها لكي تكتمل دائرة التعارف وتصبح أكثر حيوية ونضجا، وهي تتشارك في إضفاء جو من الروحانية على الأبعاد الإنسانية الشفيفة. في هذا اليوم يخرج الموسيقيون بأعمالهم لكي يعزفوا في كل الأمكنة وكل الأوقات ويتذوق الناس هذا الفن المختلف والمتكامل. وسوريا كغيرها من بلدان العالم لم تحد عن هذا التقليد لتشارك في الحدث العالمي بخمسة فرق موسيقية مختلفة.

الحضاري بين مختلف أمم الأرض. وكذلك يعمل اليوم العالمي للموسيقى على تشجيع وجود المهرجانات والمقتنيات الموسيقية التي تعنى بتبادل التجارب والخبرات، كما تظهر فيه الموسيقى الشعبية لكل الدول المشاركة، وبالطبع فإنه يساهم في اكتشاف المواهب الشابة الواعدة التي تتعلم الموسيقى، وخاصة الشعبية منها لكي يستمر التراث الموسيقي في الوجود.

لمسات أنثوية

لا تغيب النشاطات الفنية في سوريا عن الاحتفال بهذه المناسبة، ولهذا أعدت مديرية المسارح والموسيقى بسوريا، مهرجانا خاصا تحت عنوان عريض هو "تحيا الموسيقى" تضمن خمس حفلات موسيقية أقيمت في قصر العظم قلب مدينة دمشق القديمة في الفترة الممتدة بين الـ 21 والـ 25 من يونيو الجاري. وتضمن المهرجان مشاركة العديد من الفرق الموسيقية مختلفة التوجهات، وذلك تعزيزا لفكرة وجود أوسع قدر ممكن من الموسيقيين.

وشاركت في المهرجان فرقة التخت الشرقي النسائي بإشراف العازفة ديمة موزيني التي قدمت مساهمتها في اليوم الأول. تلتها فرقة جوقة ألوان بإشراف حسام الدين بريمو في اليوم الثاني، وحفل اليوم الثالث بمشاركة فرقة بيت الفنون للتراث بإشراف محمد وأحمد حداد. وخصص اليوم الرابع لفرقة أوركسترا الموسيقى الشرقية بقيادة زينة أسعد، وفي آخر أيام المهرجان كان الدور لفرقة أوركسترا دمشق بإشراف محمد زغلول.

البداية كانت مع حفل قدمته فرقة التخت الشرقي النسائي الذي استعرضت فيه قاندتها ديمة موزيني عبر ساعة من الزمن مجموعة من المعزوفات الآلية، وكذلك الأغاني الطربية الشهيرة التي تابعها جمهور قصر العظم العابق بالأصالة والجمال بشغف. وفرقة التخت الشرقي النسائي، كما تؤكد ديمة موزيني المسؤولة عنها وعازفة القانون فيها، تسعى إلى تقديم

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - لم يكن وزير الثقافة الفرنسي الأسبق جاك لانج والموسيقى والصحافي الفرنسي مورييس فلوريت يعلمان بانهما سيؤسسان لفعالية عالمية كبرى باسم اليوم العالمي للموسيقى عندما قاما في الحادي والعشرين من شهر يونيو عام 1982 بتنظيم مهرجان موسيقي في جميع أرجاء فرنسا، هدفه الاحتفاء بالموسيقى وجعلها أكثر حضورا في وجدان الناس. انطلق الوزير الفرنسي من فكرة أن الموسيقى في كل مكان والحفل في أي مكان وقدم بمساعدة صديقه الموسيقي فلوريت جهودا لكي يقدم الناس معزوفاتهم الموسيقية في كل شوارع فرنسا.

نجحت التجربة وصار لها بعد خارج فرنسا، فبات الحدث عالميا تحتفي به معظم دول العالم، لتقدم أجواء موسيقية جديدة مشاركة فرنسا احتفائها السنوي، ثم تطور الأمر لصير مجموعة من المهرجانات الموسيقية التي تعنى بتقديم حالة متلونة من موسيقى الشعوب، فعدت هذه الفعاليات واحات يلتقي فيها المبدعون الموسيقيون ليتعارفوا ويكتسبوا من بعضهم المزيد من الخبرة والمعرفة.

«الموسيقى في كل مكان والحفل في أي مكان» شعار اليوم العالمي للموسيقى الذي انطلق من فرنسا ليعم كل بلدان العالم

ويهدف اليوم العالمي للموسيقى إلى تحقيق العديد من الأهداف الإنسانية التي تدعو للسلام والتكامل بين أبناء البشر، ففتح شعار "اعزفوا الموسيقي بيوم الموسيقى" الذي يتبناه مفهوم يوم الموسيقى، يتم تحقيق أهدافه العليا التي منها خلق حالة من الحوار والتفاعل

اللوfer أبوظبي يستضيف فرقة «ناو يوناييتد» العالمية في حفل افتراضي

ومدير فرقة "سبايس غريلز" الشهيرة، وكانت مكونة في الأصل من 14 عضوا من 14 دولة مختلفة، قبل أن يُضاف إليها أربعة أعضاء جدد في السنتين الأخيرتين، وسميت بـ "ناو يوناييتد" دلالة على اتحاد العالم من خلال الموسيقي والرقص، وذلك لاختلاف دول أعضائها.



مانويل راباتيه
نحن على ثقة بأن العرض سيحصد جمهورا جديدا للمتحف

وتعاونت الفرقة مع الفنان المغربي العالمي "زيدوان" والرابر الهندي "بادشاش" والديجي العالمي "ريهاب"، ومن أشهر أغانيها "من يفكر في هذا الحبيب" و"الصف في المدينة". وتعد فرقة "ناو يوناييتد" فرقة البوب الأولى على الإطلاق عالميا التي تضم 18 شابا وشابا من بين مغنين وراقصين ينتمون إلى 18 دولة حول العالم. ويتبادل المغنون تجاربهم الغنائية وشقهم للفن مع قاعدة جماهيرية واسعة عبر قنواتهم على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال محتوى يومي شيق وأسر، وهي بذلك تعتبر أول فرقة عالمية تتيح إمكانية الوصول إلى موسيقاهم وحفلاتهم المباشرة في الوقت الحقيقي، ما خلق تجربة مذهلة وممتعة ألهمت متابعيهم من الجيل الحديث، جيل ما بعد الألفية، حول العالم للتفاعل مع كل حركة يؤدونها ومتابعة كل خطواتهم.

مغنيا وراقصا منهم الفنانة اللبنانية نور أركاني (19 عاما) وهي أول عضو من منطقة الشرق الأوسط. ويشترك أيضا سافانا كلارك (أستراليا) وميلاني توماس (ساحل العاج) واليكس ماندون (إسبانيا) للمرة الأولى في العرض. ويُقدم العرض 16 عملا من أهم الأعمال الفنية الناجحة للفرقة وسيبث العرض مباشرة على قناة "ناو يوناييتد" الرسمية على يوتيوب، التي حصلت أكثر من ملياري مشاهدة إجمالية إلى اليوم، وتمكنت الفرقة من تعزيز انتشارها عبر مجموعة متنوعة من المنصات فجمعت أكثر من 153 مليون متابع حول العالم.

وقال مدير متحف اللوفر أبوظبي مانويل راباتيه إن أعضاء فرقة "ناو يوناييتد" سيعيشون تجربة مميزة في اللوفر أبوظبي. وأضاف "إننا على ثقة بان العرض سيحبب طاقة مميزة ويجذب جماهير جديدة للمتحف، الذي اختارته الفرقة أيضا لتصوير أحدث فيديو موسيقي لها، ما يؤكد أن المتحف أكثر من مجرد وجهة لاكتشاف الفنون، بل هو موطن للإبداع بكل أشكاله".

وقال مؤسس فرقة "ناو يوناييتد" سيمون فولر "مع استمرار تصاعد شهرة المجموعة في جميع أنحاء العالم شعرنا بانها اللحظة المثالية لتقديم أول عرض افتراضي لنا، فخلال الأشهر الأخيرة، وبعد زيارتنا الأولى إلى أبوظبي، سحرنا جمال هذه المدينة وأصبحت بمثابة وطننا الثاني، فهي بيئة آمنة وهادئة ومثالية لتطوير المحتوى والتقاء أعضاء الفرقة، وسنكفل هذه الشراكة

القطاعات الثقافية والإبداعية في الإمارة التي أعلنت في يونيو الجاري عن خططها لاستثمار نحو 22 مليار درهم (حوالي 6 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة لتوفير وظائف وفرص جديدة للشركات العاملة في مختلف المجالات الإبداعية والثقافية إلى جانب جذب أفضل المواهب العالمية.

ويشارك في العرض أحدث الأعضاء المنضمين إلى الفرقة المكونة من 18

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.

البوب حول العالم، وذلك بالشراكة مع مجموعة من المؤسسات الثقافية والإبداعية في إمارة أبوظبي. ويشكل العرض الموسيقي الخطوة الأحدث في إطار التزام أبوظبي بتنمية

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.

البوب حول العالم، وذلك بالشراكة مع مجموعة من المؤسسات الثقافية والإبداعية في إمارة أبوظبي. ويشكل العرض الموسيقي الخطوة الأحدث في إطار التزام أبوظبي بتنمية

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.

البوب حول العالم، وذلك بالشراكة مع مجموعة من المؤسسات الثقافية والإبداعية في إمارة أبوظبي. ويشكل العرض الموسيقي الخطوة الأحدث في إطار التزام أبوظبي بتنمية

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.

البوب حول العالم، وذلك بالشراكة مع مجموعة من المؤسسات الثقافية والإبداعية في إمارة أبوظبي. ويشكل العرض الموسيقي الخطوة الأحدث في إطار التزام أبوظبي بتنمية

تستعد مجموعة "ناو يوناييتد" الشبابية لإقامة عرض موسيقي راقص في متحف اللوفر أبوظبي، من المزمع بثه مباشرة إلى ملايين المشاهدين حول العالم عبر قناة الفرقة الرسمية على يوتيوب في سابقة هي الأولى من نوعها للمجموعة.



الفرقة العالمية اختارت اللوفر أبوظبي لتصوير أحدث فيديو موسيقي لها